٨ ــ زراعة البرسيم والحلبة والجلبان والبسلى

البرسيم هو العلف الاكثر تقديرا والاعم زرعا فى القطر المصرى الذى ليس فيه مروج طبيعية كما هو معلوم ، ومعظم اراضى الدلتا تخصص لاستنباته ، أما فى الصعيد فلا تمتد زراعته الى ما وراء فرشوط لان الاطيان التى يغرقها النيل سريعة الجفاف بعد انسحاب المياه،ولأن نفقات اروائه من أجل ذلك تربو على ما ينتفع به منها .

زرع البرسيم ولم يسبقه حرث فى الاراضى المروية طبيعيا . فيبذر حين تكون التربة ما زالت مستوحلة ، ويعطى الفدان ثلث اردب من تقاويه التى تغطى عادة بأمرار جذع شجرة فوق التربة يجرها ثيران او رجال

تقطع الحشة الاولى من البرسيم بعد أربعين أو ٤٥ يوما من بذره ، وبعد أقل من هذه المدة قليلا فى جرجا وفر شوط لان النمو فيها اسرع . وثمن هذه الحشة الاولى من الفدان يبلغ عادة ٨ بودقات فى أسيوط والمنيا.

بعد ثلاثين يوما تقطع الحشة الثانية وثمنها ٤ أو ٥ بودقات .

اذا أريد حصد بذور البرسيم لا تؤخذ الا حشة واحدة لتعطى علفا اخضر ، وتترك الثانية قائمة حتى تجف ثم تنقل الى جرن تطؤها فيه الثيران . واجر النقل والدق يبلغ فى الفدان ٧٥ بارة ومحصوله فى العادة اردبان يساوى الاردب منه ٢٠٠ الى ٢٦٠ بارة .

لما كان الرى الآلى أسهل فى الفيوم منه فى سائر نواحى القطر ، فحقول الذرة تبذر برسيما تحت الذرة قبل حصدها بشهر ، ولا يبذر منه اكثر من ربع اردب فى الفدان. وهذا العمل يستغرق نصف يوم ويقوم به أحد العمال المنوط بهم الرى . وينمو البرسيم عاجلا بحيث يمكن أخذ الحشة الاولى على أثر قطع الذرة مباشرة ، فاذا أكلته المواشى فى أرضه فان الفدان يغذى ثورين مدة شهر .

بعد الحشة الاولى وفى مدى ٢٠ أو ٢٥ يوما يروى البرسيم دفعتين، وهذا الزمن يكفى للوصول الى موعد الحشة الثانية التى تقل فى العادة عن الاولى وتستخرج البذور من البطن الثالثة احيانا ، ففى هذه الحالة يغل الفدان من اردبين ونصف الى ٣ أرادب من حب البرسيم . أما اذا كان الفيضان وافيا ويمكن استهلاك البطن الثالثة والبرسيم أخضر فيؤخذ الحب اذن من البطن الرابعة وهى لا تزيد فى غلة الفدان على نصف أردب .

يبيع الزارع برسيمه قائما على الارض حين لا تأكله مواشيه الخاصة فيكون ثمن القيراط أو الجزء الرابع والعشرين من الفدان بين ٣٠ أو ٣٥ بارة .

زراعة البرسيم منتشرة جدا فى اقليم الجيزة وضواحى القاهرة ، وتهيئة الارض فى هذه النواحى ليست لها خصيصة تمتاز بها الا أن التقاوى فى مساحة معلومة منها تزيد كثيرا على ما تعطاه نفس المساحة من التقاوى فى الصعيد والفيوم اذ أن الفدان يتقى بأردب كامل وثمنه ٦ بودقات

بعد ٦٠ يوما من بذر البرسيم تؤخذ الحشة الاولى ، فأما الثانية فبعد ٣٠ يوما من الاولى ، وآخرا الثالثة بعد ٤٠ يوما من الثانية ، بحيث أن غلة الفدان تستنفد فى مدى أربعة أشهر ونصف شهر ، ويباع البطنان الاولان من البرسيم الاخضر بسعر ٢٤ بودقة للفدان .

حين يكون الفيضان ضعيفا لا يحش من البرسيم سوى بطنين ، ويحتفظ بالثانى لاستخراج الحب ، ويؤخذ عادة ٤ ارادب حبا من الفدان اما بدراس البرسيم المجفف بالنوارج واما بالدق بعصى طويلة .

لما كان استهلاك البرسيم الاخضر فى القاهرة كثيرا لعلف الخيول والحمير ، فكل ما يزرع منه فى ضواحيها يجلب اليها أخضر على ظهور الجمال ، ويستنفد يوميا مدة الموسم . وتجفف احيانا الحشات الثلاث المتوالية من حقل البرسيم ويحتفظ بها لتستعمل كعلف فى زمن الصيف.

فى الدلتاحيث يخصص البرسيم لعلف البقر والجاموس يؤكل البرسيم قائما على أرضه ، وتربط المواشى عليه للمرة الاولى بعد ٦٠ يوما من بذره . ويؤجر الفدان من هذا العلف بخمس أو ست بودقات ، ويمكن اعطاء البطن الثانى علفا بعد ٣٠ أو ٤٠ يوما ، وبين البطن الاول والثانى يقوم بأرواء البرسيم الذين يربطون عليه مواشيهم . ويقدرون فى اقليم الفيوم أو زوجا من الثيران يستطيع ان يأكل فى اليوم قيراطا من الفدان .

فى هذه الجهة يكون مقدار التقاوى أقل منه فى الجهات الاخرى فلا يبلغ الا سدس الاردب للفدان ، واذا اريد أخذ الحب فلا يرعى البرسيم الامرة واحدة وفوق ذلك لايستهلك البرسيم الابعد مضى شهرين من بذره .

قلنا ان البرسيم فى مصر العليا يبذر احيانا تحت الذرة وفى مصر السفلى يبذر أيضا تحت الذرة قبل نضجها بشهر فينمو نبات البرسيم تحت ظل عيدان الذرة الطويلة ويستفيد من الريات الاخيرة التى تعطاها ، ويؤجر الفدان منه لمدة ٤ أشهر بما بين ٥ و ٨ بودقات ، ويقدرون فى طنطا أن زوجا من الثيران يستطيع ان يتغذى بفدان ونصف من البرسيم طوال هذه المدة ، أى باعتبار ٤/٣ الفدان للرأس . ويقدرون أن جاموسة واحدة تحتاج الى فدان كامل لتغذيتها .

بقدر الانحدار نحو مصاب النيل يكون الرى أسهل وتكون الريات أغزر ، ونمو البرسيم يزداد بهذه النسبة ، فيمكن أخذ ٤ حشات فى حقول الارز برشيد ودمياط حيث يبذر البرسيم بعد حصاد الارز مباشرة من غير تهيئة للارض سوى ان تستدام عليها طبقة من المياه بارتفاع بضعة سنتيمترات مدة يومين أو ثلاثة . وتؤخذ الحشة الاولى بعد شهرين من البذر والثانية بعد ذلك بثلاثين يوما والثالثة والرابعة كل منهما فى مدة عشرين يوما بين الواحدة والاخرى .

يلزم عادة ٦ ثيران لرى ١٠ أفدنة من البرسيم ويخصص لعلفها ٣ أفدنة

تأكلها خضراء ويجفف برسيم السبعة الافدنة الباقية ويحتفظ به لعلف المواشى فى جزء من السنة .

ثلثا البرسيم الذى ينمو فى حقول الارز بالدلتا تستهلكه عادة وهو أخضر جميع اصناف المواشى التى يملكها الزراع والثلث الاخير يستهلك جافا .

يظهر أن برسيم حقول الارز أقل مادة غذائية من برسيم المناطق العالية من الدلتا وضواحى القاهرة بسبب سرعة نموه المتأتية من الريات الآلية التى تنتفع بها .

الحلبة علف خاص بمصر الوسطى لا يزرع فى الاجزاء الجنوبية من الصعيد ولا فى الدلتا ، ويزرع فى نفس الوقت وبنفس الاسلوب اللذين يزرع بهما البرسيم ، وتختلف طريقة جنيه بانه يقتلع ولا يقطع وذلك بعد مضى ٦٠ أو ٧٠ يوما من تاريخ زرعه وتتغذى به جميع أنواع المواشى . أما حبه الذى يضعونه فى الماء ليستنبت (يزرع) فيستعمله الناس طعاما

يبذر منه ٢٤/١٤ من الاردب فى الفدان يباع انتاجه من ٨ الى ١٠ بودقات . واذا تركت الحلبة حتى تبلغ النضج وتجف قائمة على أرضها فان ١٥ رجلا يتقاضى كل منهم ٦ بارات يقتطعون غلة الفدان حبا فى يوم وهى تتراوح بين أردبين و ٥ أرادب تبعا للسنين .

ويدرس النبات الجاف بالنوارج والسيقان المهشمة تعلف بها الجمال يزرعون فى الصعيد والفيوم نوعا آخر من العلف يسمى **الجلبان** يبذر فى الاراضى التى غمرتها مياه الفيضان كما يبذر البرسيم والحلبة وتجهز الاراضى كتجهيزها لزراعة العدس ويستخدم لها ثلثا اردب من التقاوى للفدان .

يقلع هذا العلف بعد مضى ٦٠ يوما ليستهلك أخضر ، وينتج الفدان عادة من ١٠ الى ١٥ حمل جمل تباع جملة بست بودقات الى ثمان . أما النبات الذى يراد استخراج الحب منه فيبقى مائة يوم على سوقه وينتج عادة خمسة أرادب . وهذا العلف الجاف يدرس بالنوارج ولا يأكل تبنه الا الجمال .

يدفع لكل عامل ولكل رأس ماشية عن عمله فى دراس محصول الفدان ٢٤/١ من الاردب، ويقوم بالدراس ٤ رجال و٤ ثيران، ويجعل أيضا ٢٤/١ من الاردب أجرا للنوارج ويباع أردب الجلبان من ٩٠ الى ١٥٠ بارة .

كلما اتجهنا الى أعالى النيل يلاحظ أن ثمن هذا العلف يغلو ، وذلك يتأتى من صعوبة زرعه بمقادير كافية ويستعيضون عنه فى أقليمى طيبة

وقتا فى الطرف القبلى من الصعيد بزرع **البسلى** الحقلية التى اشتق من اسمها اسم البيزاى عندنا والبيزللى فى ايطاليا . وهذا النوع من العلف يزرع ويحصد فى نفس اوقات الجلبان ويعطى تقريبا نفس المحصول . وعندما يبتدىء بالجفاف تعلف به الجمال والابقار والجاموس والماعز والغنم ...الخ ،وتعلف به الخيول. وعشر الحقل المزروعة جليانا وبسلى تقريبا يخصص لاستخراج التقاوى مما يستخلص منه ان انتاج هـــذا الحب يبلغ نسبة ١٠ الى ١ من العلف .

فى الفيوم حيث تمكث مياه الفيضان على الارض وقتا قصيرا تزرع الحلبة والجلبان والبسلى فى حقول الذرة قبل نضجها بنحو ٤٠ يومـا فتستفيد من الريات الاخيرة التى تعطاها الذرة ، ولا تروى بعد حصاد الذرة . وسكان هذا الاقليم يتخذون من حب البسلى طعاما .